عاجل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على نبينا محمد ، ، ، وبعد :

فإلى الإخوة الكرام ـ طلاب العلم ـ ومحبي كتب العلماء وشروحهم .

إليكم هذا التنبيه العاجل الذي أرجو الله أن ينفع به من شاء ، فإنه من المعلوم أن فضيلة الشيخ العلامة ابن عثيمين ـ رحمه الله ـ شرح بلوغ المرام مرة واحدة فقط ، وسجل ذلك الشرح في أشرطة ، وقد قام بتفريغ الأشرطة بعض دور النشر في مصر كـ " **المكتبة الإسلامية** " تحت اسم : [فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام] في ستة مجلدات مضغوط ، غير أن فيها أخطاء مطبعية ! فتحتاج إلى تدارك في طبعة قادمة ـ وهي أحسن ما في السوق حسب الذي وقفت عليه ـ حيث أنهم استوعبوا كل الأشرطة .

ثم قامت " **مدار الوطن للنشر** " في السعودية بإشراف مؤسسة الشيخ ـ رحمه الله ـ بتفريغ الشرح وهم الآن في المجلد العاشر بطبعة ملونة وخط واضح وصلوا إلى كتاب النكاح ولكن لم يكملوا تفريغ الشرح بعد !! ولو أكملوا لكانت أجمل وأوثق نسخة في نظري .

وهناك طبعة " **دار ابن الجوزي** " في مصر في خمسة مجلدات موافقة لطبعة " **المكتبة الإسلامية** " من حيث استيعاب الشرح وبإضافة تعليقات الإمام ابن باز ـ رحمه الله ـ .

ولكن لم يذكروا مقدمة تبين المقصود غير أنهم فعلوا خطين أحمرين جانبيين عن يمين وشمال الصفحة مقابل شرح الشيخ ابن باز ـ رحمه الله ـ ، وما بعده شرح الشيخ ابن عثيمين ـ رحمه الله ـ ، ولو أنهم فصلوا هذا عن هذا لكان أجمل ، وأحسن .

ثم وقفتُ على طبعة لشرح " بلوغ المرام " لـ " **مكتبة الهدي المحمدي** " في أربع مجلدات مضغوطة مكتوب على غلافها (سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين ـ طبعة جديدة متميزة ـ فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام لفضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين غفر الله له ولوالديه وللمسلمين ـ طبعة مخرجة الأحاديث على كتب العلامة محمد ناصر الدين الألباني ـ رحمه الله ـ مكتبة الهدي المحمدي) .

وفي الداخل الطبعة الأولى ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م ـ رقم الهاتف (٠١٠٠٣٦٢٥٣٤٣)

Dar – alhadi maha @ g mil.com .

ولكنها كثيرة الأخطاء المطبعية ، زد على ذلك أنهم :

١ ـ يتصرفون أحياناً ، بل كثيراً في كلام الشيخ ـ رحمه الله ـ .

٢ ـ وفي آخر الكتاب في كتاب الجامع لم ينقلوا شرح الشيخ من شرحه على بلوغ المرام للأحاديث كغيرهم من أصحاب المطابع !

إنما ينقلون شرح الحديث من شرح رياض الصالحين ، أو الأربعين النووية ، أو الشرح الممتع للشيخ ابن عثيمين ـ رحمه الله ـ وهذا تلفيق مخل ولو كانوا ينقلون شرح الحديث برمته مع العزو ؛ لكان مخلاً فكيف وهم لا يعزون ؛ فالشيخ يقول : قال المؤلف ، وهو يقصد النووي ، والقارئ يظن أنه يقصد ابن حجر في " بلوغ المرام " !!

وانظر مثلاً :

في المجلد الثالث الصفحات التالية : (٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥) في باب الفرائض نقلاً عن الشرح الممتع ! ، وهناك سقط لأحاديث مع الشرح ، (٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١) في باب الوصايا نقلاً عن شرح رياض الصالحين ! ، وهناك سقط لأحاديث مع الشرح ! ، (٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٩٥ ، ٦٠١ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٥ ، ٦١٦) نقلاً من شرح رياض الضالحين !

وفي المجلد الرابع الصفحات التالية : (٥) في باب الطلاق نقلاً من الشرح الممتع ، (٤٧٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ٥٠٩ ، ٥٣٩ ، ٥٥٧) ، وإلى آخر الكتاب !! نقلاً عن شرح رياض الصالحين !

ومن هذا القبيل كثير ، وإنما ذكرت هذا على عجلٍ شديدٍ !!

٣ ـ يسقطون بعض الأحاديث مع شرحها ، وهذا فيه إساءتان :

الأولى : للحافظ ابن حجر ـ رحمه الله ـ .

الثانية : لابن عثيمين ـ رحمه الله ـ لأن الشرح موجود !

ولو فرضنا أنه ما شرح الحديث فيبقى على ما هو عليه حفظاً للأصل .

ولو أنهم أتوا إلى بلوغ المرام ، ومشوا معه حديثاً حديثاً ، وانتقوا له شرحاً معزواً من كتب الشيخ ، وقالوا : " **شرح بلوغ المرام من كتب ابن عثيمين** " مثلاً ؛ لكان له وجه !!

أما وهو بهذا الذي رأيتم !

فهذا فيه عبث بشرح الشيخ ـ رحمه الله ـ شعروا أم لم يشعروا !!

ولما رأيتُ هذا استنكرتُ ، وقمتُ بإرسال رسالة في الجوال " الإخوة مكتبة الهدي المحمدي ، السلام عليكم وبعد :

لقد أسأتم بالغ الإساءة إلى شرح بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين حيث ... " .

فاتصل بي ـ جزاه الله خيراً ـ في الحال ، وتكلمتُ معه في ذلك .

واعتذر بأنهم ليسوا طلاب علمٍ ، وإنما هم تجار ، ولا يريدون العبث بكتب الشيخ ـ رحمه الله ـ ، وإنما يريدون خدمتها .

وذكر أنهم اعتمدوا على طبعة " دار أم القرى " ! انتهى كلامه .

وأنا لم نطلع على هذه الطبعة حتى نعلم من هو الذي تصرف هذا التصرف خلافاً لشرح الشيخ ـ رحمه الله ـ .

ثم طلب مني مقابلة النسخة ، وتصحيحها ، وارسالها إليهم ، ويضع عليها تلك التنبيهات ، والتصحيحات ، وأني قمت بذلك ـ بكذا وكذا ـ .

فاعتذرت إليه بأن هذا عمل يحتاج إلى وقت كثير ، وكتابة ، وسماع ، ومقابلة بين النسخ كلها ، وهذا يتطلب منّا مالاً ، وجهداً ؛ للطباعة ، والتصوير ، ولا نقدر عليه .

ثم كان آخر كلامه أن قال : هذه الطبعة ترد ، وتصحح في الطبعة القادمة ! .

وبناءً على ما تقدم :

ننصح أصحاب دور النشر أن يتقوا الله في كتب أهل العلم ، وأن يلزموا التحري ، والاتقان في ذلك ؛ كما نطلب من إخواننا طلبة العلم ، وغيرهم ممن يقف على هذا التنبيه ، إبلاغ من عنده هذه الطبعة بما ذُكر ، وأن هذه الطبعة لا تعتمد ، ولكم جزيل الشكر .

أخوكم / رشاد بن عبد الرحمن العلوي ـ دار الحديث ـ اليمن ـ إب ـ مفرق حبيش

١٨ / رجب / ١٤٣٤